(وَأَبْغِض بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ... إِذا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تحكما) .

وقوله : أن تحكما أي أن تكون حكيماً يقال : حكم يحكم : إذا صار حكيماً ومنه قول الذبياني : .

(احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... إِلى حمَام شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمدِ) .

أي كن حكيماً .

وروى أبو عبيدة : إذا أنت حاولت أن تُحْكِمَا وقال هدبة بن خشرم : .

(وَأَحْبِبْ إِذا أَحْبَبْتَ حُباً مُقارباً ... فَإِنَّكَ لا تَدْري متى أَنْتَ نَازِعُ) .

(وَأَبْغِضْ إِذا أَبْغَضْتَ بُغْضاً مُقارباً ... فَإِنَّكَ لا تَدْري متى أَنْتَ رَاجِعُ) 97 باب اقتداءِ الرجل بخليله وقرينه .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفي (مَنْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ بِطَانَتُهُ كانَ كَمَنْ غَصَّ بالماءِ) يعني أنه لا دواء له من أجل أنّ الغاصّ بالطعام إنما غياثه الماء فإذا كان الماء هو الذي يغُصه فلا حيلة له .

قال عدي بن زيد : .

(لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَاري)